قوم هو على حذف حرف النداء أي يا قوم وحذف حرف النداء جائز إلا في الندبة
والاستغاثة ومع المضمر وكذا مع اسم الإشارة واسم الجنس على قول فيه
والقوم خاص بالذكور بدليل الآية لا يسخر قوم من قوم ويطلق عليهن معا على
تغليبا عيسى عليه السلام وهم المدعوون بالنصارى وهم ثلاث فرق يعقوبية
ومنصورية وملكية ولكل واحد منهم اعتقاد مخصوص كما علمتم قوم موسى
عليه الصلاة والسلام وهم اليهود تصديقكم بما أتى هو التوراة
بالأمر كما علمتم بتضييع وهو اقتصرتم بكتابكم الذي هو الإنجيل الحنفاء جمع
حنيف وهو المسلم المخلص لله تعالى وقيل المختتن فالحنفاء أي المسلمون
أي المائلون عن كل دين إلى دين الحق والمائلون اتباع العقائد
الفاسدة ثم بين قال محمد فقال صدقوا ضميره يعود على الحنفاء
يعني أن الحنفاء الذين هم المسلمون صدقوا كتبكم أيها الفريقين
قوم عيسى وقوم موسى المذكورين وكذبتم معشر الفريقين كتبهم
الحنفاء الذي هو القرآن ويحتمل أن يكون فاعل صدقوا في قوم عيسى كتابكم
وهو التوراة وما بعده كذلك وكذبتم معشر اليهود كتبهم الذي هو
الإنجيل وجمعه للمشاكلة أو لتنزيله منزلة كتب متعددة وبين عيسى
وموسى في البيت الأول الجناس اللاحق وبين المقربين والتكذيب الطباق
وفي البيت الالتفات لأن قوم عيسى خوطبوا أولا وأعيد عليهم ضمير الغيبة
وقوم عيسى بالكسر أن ذا الذي فعلتموه معشر الفريقين من تكذيبكم وعلى
البطلان من الفعل بين في تكذيب اليهود لكتاب النصارى لبس الرداء في
الفضيح الذي بوليتم به في جحدكم به الفصفرا وهو مقتبس من قوله
تعالى وباءوا بغضب من الله هو ففعلتموا ليس أن النصارى كما قالوا

اليهود

اليهود بما قال المسلمون الجميع وأن المسلمين صدقوا التوراة والإنجيل
كما أنكم يا معشر اليهود والنصارى كذبتم بالقرآن فما فعلتموه يا معشر الفريقين
مع الحنفاء لبس الفضيح والتوراة بالعبرية الكتب وبعيسى قال
في الانصاف هو ابن مريم عليه الصلاة والسلام بنت عمران خلقه الله
بلا أب وكانت مدة حمله ساعة وقيل ثلاث ساعات وقيل ستة أشهر
وقيل ثمانية وقيل تسعة وهو ابن عشر سنين وقيل خمس عشرة ورفع وله
ثلاث وثلاثون سنة وسبب رفعه أن فرقا من اليهود عنوا عليه
من على الله عليهم فأجاب فيهم وفيهم قردة وخنازير فلما رأوا ذلك اليهود
خرجوا عليه وهموا بقتله وطلبه فأعلمه الله بذلك وأنه ينجيه منهم وأنه
يرفعه إلى السماء فأعلم بذلك أصحابه وقال أيكم يحب ويلقى عليه شبهي
ويقتل ويصلب وله الجنة فأجابه بعض أصحابه إلى ذلك وقيل إن رجلا
كان منافقا دخل عليه حين مشوا به فألقى الله شبهه عليه فقتلوه
وصلبوه ورفع الله سيدنا عليه السلام ونحو معلمهم بذلك فقالوا إن
كان المقتول عيسى فأين صاحبنا وإن كان صاحبنا فأين عيسى ووقع اليهود
في أمرهم بعد ذلك فقتلوا جميعا من أصحاب عيسى عليه السلام إلى أن
بلغ الخبر إلى عظيم الروم وأخبروه بأمره وما فعلت اليهود فبعث
إلى المصلوب فأنزل من جذعه وسار والده بالجذع فعظمه وجعل منه
صلبانا فعيسوه لذلك النصارى وفي أحاديث أنه ينزل ويقتل الدجال ويتزوج
ويولد له وفي الصحيح أنه ربعة أحمر كأنما خرج من ديماس يعني حماما
وعيسى اسم عبراني أو سرياني **فائدة** أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لم يكن من الأنبياء من له اسمان إلا عيسى ومحمد عليهما الصلاة

عيسى بن مريم عليه السلام

سبب رفعه عليه السلام

صفته عليه السلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)